

## شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية 61-31 II لفضيلة

### الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمه الله فصل واما الاصل الثاني. وهو التوحيد في العبادات المت恁م للايمان بالشرع والقدر جميا فنقول انه لابد من الايمان بخلق الله وامرها. لابد من الخلق والامر. طيب الخلق هذا هو القلب. واليوم بالامر هذا الشر. نعم - 00:00:00  
اه. نعم. فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربه وملكه. هذا الامر الاول والامام بالقدر. نعم. نعم انه على كل شيء قدير. هذا الخلق في المرتبة الاخيرة نعم. وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن. هذا المشيئة نعم - 00:00:20  
فلا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقد علم ما سيكون قبل ان يكون. هذا العلم وهو المرتبة الاولى. نعم. وقدر مقادير وكيل بها حيث شاء  
هذه مراتب اربع مرات بالاربع. نعم خلق لكن - 00:00:40

المرتبة هنا ترتيبها العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق نعم. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء ايها الاب ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. نعم هذه الاية اثبات مرتبتين العلم والكتابة نعم. وفي الصحيح عن النبي - 00:01:00  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قادر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف كم سنة؟ نعم. وكان عرشه على الماء. هذا الكتاب. بدل كتابه من السنة. نعم. رواه الامام مسلم في صحيحه. نعم. ويجب الايمان بان الله - 00:01:20  
امر بعبادته وحده لا شريك له. هذا الشرع الايمان بالشرع الايمان بالامر وهو الشرع. الايمان بالشرع. الايمان بالامر الايمان بالخلق  
والامر الخلق هذا القدر والايمان بالشرع والايمان بالامر هذا هو الشرع. هو الايمان بان الله امر بعبادته. نعم - 00:01:40  
الخلق للعبادة وانزل الكتب وارسل الرسل. والعبادة لابد فيها من الذل والخضوع. وذل الخضوع طاعة. نعم ويجب الايمان بان الله  
تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له كما خلق الجن والانس لعبادته - 00:02:00  
وبذلك ارسل رسله وانزل كتبه. وعبادته تتضمن كمال طاعته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم. وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - 00:02:20

للله. نعم. هذا في بيان طاعة الرسول وانه لابد من طاعة النار. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم  
ذنوبكم. نعم. هذه اية المحن لما ادعى قول محبة الله امتحنه الله بهذه الاية. من ادعى محبة الله - 00:02:40  
ولها دليل دليلها اتباع الرسل. فان اتبع الرسول فهو كاذب. فهو صادق. في دعواه المحبة. وان لم يتبعه الرسول فهو كاذب. فدعاوة  
المحبة. نعم. وقد قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. نعم والعبادة حق الله - 00:03:00

لا يصرفها لغيره. نعم. والمعنى لا تجد. اجعلنا من الرحمن اية يعبدون؟ هذا لا يكون ولا يمكن مستحيل نعم ان يجعل الله مع من دونه  
الله تبعد نعم. وقال تعالى وما - 00:03:20

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبادونه. فقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك  
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:03:40  
كبر على المشركين ما تدعوههم اليه. نعم. الدين. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا. امر الله باقامة الدين وعدم التفرق فيه. نعم ودين الانبياء  
واحد. هو التوحيد. ومشروعكم تختلف. نعم. نعم - 00:04:00

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم تتقدون. نعم.

00:04:18 فدين الانبياء واحد. التقوى والعبادة والتوحيد والعمل -

الصالح والشرائع تختلف كما قال الله تعالى لكل جعل منكم سرعة ومنهاجا. لكن دين الانبياء كله بالتوحيد. كلهم امروا بتوحيد الله

وعلى الشرك به نعم. فامر الرسل باقامة الدين والا يتفرقوا فيه. نعم. ولهذا قال النبي -

صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء ديننا واحد والانبياء اخوة لعات وانا اولى الناس بابن مريم لانه ليس

ببني وبينهنبي. نعم. ان العاشرة بيننا واحد. هو التوحيد -

والانبياء اخوة لعات اخوة لعات هم الاخوان من اب ابواهم واحد وامهاتهم شتى شتى. هذا يمثل الشرائع الشرائع هي الامهات

والدين واحد هو التوحيد. فالانبياء دينهم واحد وامهاتهم شتى يعني الشرائع -

كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرع فهو منهاج. مثل الاخوة الذين ابواهم واحد وامهاتهم متعددة. قالوا اخوة لعات. اخوة لعات

قلت لعات هم الاخوة من العراق. واخوة الاعيyan بالعكس هم الاخوة من الام. امهم واحدة وامهاتهم وابائهم متعددين -

قتل اعياد والاخوة الاشقاء هم الذين ابواهم وامهم واحدة. ايها الاخوة الاشقاء ابواهم واحد. واخوة لعات ابواهم

واحد وامهات متعددة. واخوة الاعيyan او الاخيار ابواهم امهم واحدة واباهم متعددين. نعم. عكس عكس الاخوة العلام. اي نعم -

00:05:58

هنا وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينه واحد يعني التوحيد. كل واحد امره بتوحيد الله وانا اوشرك به واما

الشرائع والاوامر والنهي تختلف من شريعة لآخر في كل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا -

هنا وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره لا من الاولين ولا من الاخرين. هذا دين الاسلام هو التوحيد هو دينه جميع

الانبياء دين ادم ودين نوح ودين هود ودين صالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. جميع -

00:06:44

دينهم الاسلام. ولهذا قال الله سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال سبحانه ان الدين عند الله الاستارة والاسلام

معه الاستسلام والخضوع والذل والانقياد لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة -

والبراءة والخلص من الشرك واهله هذا هو الاسلام. لجميع الانبياء. استسلموا لله بالتوحيد وينقذوا له بالطاعة. اما الشرائع تختلف.

فدين فالاسلام دين ادم فالاسلام التوحيد دين ادم في موعد من الشريعة -

ودين نوح الاسلام وطاعته فيما جاء به من الشريعة. والاسلام لنhood وطاعته بما جاء به من الشريعة. وهكذا جميع الانبياء. اللي هم

التوحيد توحيد ويجب طاعة كلنبيه فيما يأمر به في زمانه. من الاوامر والتواهي -

اما دين الاسلام بمعناه الخاص فهي الشريعة التي بعث بها الله محمد صلی الله عليه وسلم. هذا دين الاسلام بمعناه الخاص الخاص

الشريعة التي بعث الله بهانبيه محمد صلی الله عليه وسلم -

ليس عليها غيره وامتناع الله عليك وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره لا من الاولين ولا من الاخرين. فان جميع

الانبياء على دين الاسلام قال تعالى عن نوح عليهن نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتنذكري بآيات الله -

00:08:31

فعلى الله توكلتم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنتظرون ان توليتكم فما سألكم من اجر ان

اجري الا على الله وامرتم ان اكون من المسلمين. هذا الشاهد اكون من المسلمين. فدل -

نوح هو الاسلام. نعم. وقال عن ابراهيم ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سكف نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن

الصالحين. اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين. نعم. قال اسلمت -

رب العالمين. نعم. ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بنبي ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فلا تمثل الا وانتم

مسلمون. فدل على ان النساء ودين ابراهيم ودين بنبيه. دين يعقوب دين الانبياء جميعا. نعم. وقال عنه موسى وقال -

00:09:38

موسى يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. قال الشاهد كنتم مسلمين. فالاسلام دين موسى عليه الصلاة والسلام فقال في خبر المسيح واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واهد بانا مسلمون. نعم - 00:09:58 المسيح واتباعه نعم. وقال في من تقدم من الانبياء يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا هو دينهم الانبياء. نعم. وقال عن بلقيس انها قالت ربى اني ظلمت نفسي واسلمت مع - 00:10:18

كان لله رب العالمين. اشهد. فاذا سليمان هو الاسلام. نعم فالاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. فمن استسلم له ولغيره كان مشركا. ومن لم يستسلم له كان عن عبادته والمشرك به والمستكبر عن عبادته كافر. المستسلم لله بالتوحيد - 00:10:38 لا لغيره هذا هو المسلم. والثاني المستسلم له ولغيره وهذا مشرك. والثاني المستكبر عن عبادة الله هذا كافر. فمن استسلم لله ولغيره هذا مسلم ومن استكبر على الوقت اهل الكافر ومن استسلم لله وحده ووحده وحده فهذا هو المسلم. مسلم ومستكبر - 00:11:06 فالمسلم هو الذي استسلم لله وحده بالتوحيد. دون غيره. وحد الله ولا يشرك به. والمستسلم له ولغيره هذا المشرك استسلم لله ولغيره. والمستكمل عن عبادة الله هذا كافر. هذا المستكبر تكبر عن عبادة الله. فكان كافرا - 00:11:26 مثل ابليس ومثل فرعون ومثل اليهود وغيرهم ممن استكروا على عبادة الله. نعم. والاستسلام له وحده يتضمن سادته وحده وطاعته وحده. هذا المسلم الله هو الذي يعبد الله وحده ويطيعه وحده. هذا مستسلم اسم مستسلم لانه منقاد. منقاد خاضع - 00:11:46

يذل لله بالعبادة والطاعة. نعم. وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. نعم القيادة لاهل التوحيد او استسلام الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. في كل زمان. يوحد الله وينقاد ويطيع باوامر - 00:12:06

الموجود في ذلك الزمان. حتى بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فصارت اهل الاسلام هو توحيد الله. واتباع شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الاوامر والنواهي نعم. وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره. وذلك انما يكون باي طاعة في كل وقت بفعل ما - 00:12:26

ما امر به في ذلك الوقت. مع التوحيد. يعني يوحد الله ويطيعه في كل ما امر به في ذلك الوقت. كل وقت. فمثلا في الوقت الذي الله بالاستقبال استقبال بيت المقدس هذا امر لا بد من اتباعه مع التوحيد. ولما نسخت ووجه الناس الى الى القبلة - 00:12:46 القبلة وجب عليها على الناس ان تطيعوا امر الله ويستقبلوا الكعبة والتوحيد. كذلك في الانبياء السابقون ان الاسلام هو التوحيد وطاعة كلنبي فيما جاء به من الاوامر. نعم. فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة - 00:13:06 ثم امر ثانية باستقبال الكعبة. صحراء صحة بيت المقدس. النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وجه الى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وسبعة عشر شهرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة كان يقلب وجهه السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهه في السماء - 00:13:26

فلا نولي انك قبلة ترضها فهو لوجهك الشرطة للمسجد الحرام. فنسخ التوجه الى بيت المقدس بالتوجه الى الكعبة. نعم. عفوا الله عنك. الله عنك قال كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. نعم. احسن الله اليك. قال وهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره - 00:13:46

وذلك انما يكون باي طاعة في كل وقت بفعل ما امر به في ذلك الوقت. نعم. فاذا امر في اول الامر باستقبال الصخرة ثم امر ثانية باستقبال الكعبة كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. نعم. فالذين هو - 00:14:06 الطاعة والعبادة له في الفعلين. نعم. وانما تنوع بعض صور الفعل وهو وجهة المصلي. وانما تنوع كل طاعة لقول الله لان الله امر به لكن تنوع ان يتنوع صورة الفعل. سورة الفعل الفعل في الاول - 00:14:26

اتجاه المقدس ثم في الثالث اتجاه الكعبة وهو طاعة الله في الحاضرين. نعم. وانما تنوع بعض سور الفعل وهو وجهة المصلي. فكذلك الرسل دينهم واحد. وان تنوعت الشريعة والمنهج والوجهة - 00:14:46 هو المنسك. نعم. واحد هو التوحيد. دين الانبياء وحده التوحيد. ومن التوحيد الایمان باصول الامام بالله وملائكته وكتبه ورسله

والى يوم الاخر وقدره خير وشر. هذا التوحيد. ولكن الشرائع تختلف عن الاوامر والنواهي كل شيء.نبي له شريعة - 00:15:06

شريعة خاصة نعم. فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا كما لم يمنع ذلك في شرعة الرسول الواحد. نعم والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم - 00:15:26

به فهم متضامنون. فالمتقدم للانبياء يبشر بالمتاخر ويؤمن به. والمتأخر يصدق بالنبي السابق فيجب الایمان بهم كلهم جميعا. فمن امن بواحد ببعضهم ولو بالآخر فهو كافر بالجميع من كفر بنبئه واحد كفر بالجدين. فهم متضامنون. السابق بشر بالله. وصدق - 00:15:46

واللاحق متأخر صدق المتقدم وعمل به. وكذلك الكتب لابد من تكون منزلة. فمن امن اتبعه ببعض الكتب. ولما بعضها فقد كفر بجنيه. كما ان من امن ببعض القرآن او ببعض الكتاب الواحد - 00:16:16

والاخر هو كافر بالجار. فما جزاوه يفعل ذلك منكم الا خسر في الحياة الدنيا؟ والامل الكتب المنزلة كما ان من بعض الكتاب فهو كفر بالجميع. وكذلك الرسل. من كذب كذب بالجدين كما قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. وهم كذبوا نوح واحد. فجعل الله تكليفهم نوح تكليب الجمع. كذب تعادل المرسلين - 00:16:36

هو كذب وعاء حوت فجعل الله تكبيره تكريمه كذب ثمود المرسلين كذبوا صادوا تكبيره تكذيبا للجميع كذبت قوم نصيب لكن الرسل متضامنون حكمه واحد الامام واحد. كذب اصحاب وهم كذبوا شعيب. هم كذب واحد وقد كذب بالجميع. نعم. احسن الله اليك. والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر - 00:17:06

باخرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به. قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبئين لما من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه. قال اقرتم واخذتم على ذلك - 00:17:36

يسري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. نعم. هذا في بيان تضامن الرسل وهذه الاية مرة اعلى في التفسير الان ترى لا تفسيره الله اخذ الميثاق على كلنبي. محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي لا يؤمن به ولا يصل. ثم النبي - 00:17:56

على قومه على امة الميثاق لين بعث محمودا وهم احياء لا يؤمنون به ولا ينصرؤن ولا ينصرؤن. نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهمما لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق. ولئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه - 00:18:16

وامره ان يأخذ الميثاق على امته. لان بعث محمد وهم احياء لا يؤمنن به ليؤمنن به ولينصرنه نعم. فقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. نعم. وهو القرآن - 00:18:36

الله يكرمه ومصدق لما بين يديه يعني ما امامه من الكتب. ومهيمون عليها. فالقرآن مصدق لما بين يديه من الكتب هي الكتب السابقة السابقة التوراة والانجيل والزبور والقرآن والصحف وغيرها. ويصدقها وهو الحاكم عليها. والمهيمون عليها والناسخ - 00:18:56

الناس لها يحق الحق كالباطل يزيل ما حرف وهو ما حرفه وغيرهم من الكتب السابقة هذا الكتاب يبطلها. وينفيها نعم. وقال تعالى وانزلنا اليك بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك - 00:19:16

من الحق لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. هذا الشعب كله جعلناكم شريعة من حاجة. هذه الشرع الشرائع تختلف كل النبي الشرع هو من هذا. نعم. والدين واحد وجعل الایمان بهم متلازم. وكفر من قال انه امن - 00:19:46

بعض وكفر ببعض. نعم الامام متلازم. يعني فلا يمكن ان يؤمن بعض الانبياء دون البعض. ما يمكن من خلاس. لابد ان يعلم بالجميع الجميع. ما ينفك. ومن امن بواحدة. هذا معنى متلازم. نعم. قال تعالى ان - 00:20:06

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. وقال تعالى افتشؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. فما جزاء - 00:20:26

من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعلمون فقد قال لنا قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:20:46

وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما به فقد اهتدوا وان

تولوا فانما هم في شفاق. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. فامروا ان نقول امين - [00:21:06](#)

بها كله. نعم. ونحن له مسلمون. قولوا امنا بالله ثم قال ونحن له مسلمون. فلا بد من الایمان الانبياء السابقين وما انزل الله عليهم [00:21:26](#)

قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل واسماعيل واسحاق وموتهم والنبيون لا نفرق بين احد منهم ونحن [00:21:46](#)

له مسلم هذا الشاهد امنا يعني صدقنا بقلوبنا بالانبياء السابقين بما انزل الله عليهم ونحن لهم مسلمون يعني نحن خاضعون ذليلون [00:22:06](#)

منقادون شرع الله ودينه ولما امر الله به. الله تعالى امرنا بالایمان نحن منقادون. نؤمن - [00:22:26](#)

اما بهذا كله ونحن له مسلمون. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم [00:22:46](#)

فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا. نعم. بل يكون كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن. نعم وهذا باجماع المسلمين ان من بلغه [00:22:46](#)

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن به ان يكون كافرا من اهل النار. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح والذي [00:22:46](#)

نفس بيده - [00:22:46](#)

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. نعم. كما ذكر

كما ذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتغى غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. قالت - [00:22:46](#)

اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا لا حج فقال تعالى ومن [00:23:06](#)

كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. فان الاستسلام لله لا يتم الا - [00:23:06](#)

الاقرار بما له على عباده في حج البيت. نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس. نعم استسلام الله لله لا بد ان [00:23:26](#)

نقر بما امر الله من حج البيت. مع الاستسلام لله. يعني الانقياد والخضوع. لامر الله. لامر الله. والله تعالى قد امر بالحق - [00:23:26](#)

حج البيت. فلا يتم الاسلام الا بالافراط. بما امر الله به من حج البيت وان حج البيت فرض لا بد منه نعم. نعم. نقل ايش؟ يحجون البيت [00:23:46](#)

عندك عندك تخريف تتكلم عليه الشاعر محشش وش قال عليه؟ انظر الى الطبرى عند التفسير الایتين فقد ذكر ذلك عن عكرمة مولى [00:24:06](#)

ابن عباس هنا. نعم. قال فان الاستسلام لله لا يتم الا بالاقرار بما له على عباده من حج البيت كما - [00:24:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم [00:24:26](#)

رمضان وحج البيت. نعم. ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة انزل الله تعالى - [00:24:26](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقد تنازع الناس اكمل الدين واتم النعمة. ورضيت لكم [00:24:46](#)

الاسلام ديننا. نعم. وقد تنازع الناس في من تقدم من امة موسى - [00:24:46](#)

عيسي وعيسي هل هم مسلمون ام لا؟ وهو نزاع لفظي فان الاسلام الخاص الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم نعم.

المتضمنة لشريعة القرآن ليس عليه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم. والاسلام اليوم عند الاطلاق - [00:25:06](#)

يتناولوا هذا واما الاسلام العام المتناول بكل شريعة بعث الله بها نبيا من الانبياء. فانه اسلام كل امة متتبعة لنبي من الانبياء. نعم. نعم.

اذا التنازع هذا لفظي. يتنازع الناس - [00:25:26](#)

من تقدم هل هم على الاسلام او لا؟ هذا نزاع لفظي. وبيان ذلك ان الاسلام بمعناه العام يشمل الانبياء جميعا. يتناول كل شريعة بعث [00:25:46](#)

بهانبيه. كل من اتبع نبيا فهو على الاسلام. واما الاسلام المتضمن للشريعة - [00:25:46](#)

القرآن فهذا هو الاسلام على الخاص. خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الجواب. الاسلام بما معناه العام يشمل. يشمل كل [00:26:06](#)

شريعة بعث بها بعيد. فكل نبي عليه السلام وكل من اتبعه عليه السلام وهل الاسلام المتضمن لسنة القرآن هذا يسلم على الخاص -

يستمع له العام شامل لجميع الانبياء. وجميع اتباعهم كلهم على الاسلام. الخاص القرآن خاص بامة محمد وصلت. نعم. ورأس

ورأس الاسلام مطلقا. شهادة ان لا الله الا الله. نعم هذا رأس الاسلام. شهادة ان لا الله الا الله - [00:26:26](#)

ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. هذه هي التوحيد. هذا رأس الاسلام في كل زمان في كل مكان. رأس الاسلام في كل زمان في كل نبي في شرط ان لا اله الا الله. لابد لابد ان يشهد كل مسلم ان لا اله الا - 00:26:46 لا اله الا الله. من لم يشهد ان لا اله الا الله فليس مسلم. في اي زمان. في اي زمان ادم لابد ان يشهد فيها ان لا اله الا الله. في زمان هود نوح لابد من شهادة ان لا اله الا الله - 00:27:06 في زمان هود لابد من شرع ان لا يرى في زمن صالح في زمن ابراهيم في زمن موسى في كل زمان في كل زمان هذا رأس ولا اله الا الله اشهد ان لا - 00:27:16 يعني يعني اقر واعترف بأنه لا معبود بالحق الا الله. معنى لا اله الا الله لا معبود بالحق الا الله. هذه الشهادة تتضمن التوحيد واخلاص العبادة لله. ليس هناك اسلام الا بالتوحيد. فهو رأس الاسلام في كل في كل زمان - 00:27:26 وهذا التوحيد جاء به كل نبي. ثم يضاف الى ذلك اثنين بعد بعثة النبي شهادة ان محمدا رسول الله. وفيها ايضا شهادة بان في كل نبي يرسل له بالرسالة ويتبع ثم ايضا اليمان بجميع الانبياء السابقين واللاحقين لابد منه نعم نعم - 00:27:46 احسن الله اليك ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله وبها بعث الله جميع الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا - 00:28:06 لا اله الا انا فاعبدونه. وقال تعالى عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدينني. نعم وهذا هو معنى كلمة التوحيد. ابني براء مما تعبدون هذا النفي. هذا النفي. الا الذي فطر لهذا الاثبات. فمعنى ابني براء مما - 00:28:26 هو معنى لا اله الا الله. لأن كلمة التوحيد لا الله الا الله فيها براءة. فيها براءة من الشرك. يقول لا الله اليمان بالله هو الا الله. وليس هناك توحيد الله بشيئين. كفر وعبادة. كفر بالطاغوت وایمان بالله - 00:28:46 ولا الله هذا كفر الطاغوت الا الله هذا اليمان بالله. ما في توحيد الا فيه واثبات والنفي هو كفر من الطاغوت. والاثبات هو اليمان بالله في النفي والبراءة في كل معبود سوى الله وهذا هو الكفر والطاغوت. والاثبات هو اليمان بالله. ما في توحيد الا بالامرین لا في الاثبات - 00:29:06 لابد من هواء والاثبات وحده لا يكفي لو قال شخص انا اعبد الله الا اعبد الله نقول ما يكفي هذا بالتغيير لا تقطع ولا تقع وتعبد معه غيره. فلا تكن وحي. الا بالنفي. تعبد الله وتترفع العبادة عنه. عما سواه. اذا يحصل التوحيد. اما اثبات ما يحصل - 00:29:26 والاثبات وحده قد يحصل مع الشرك. والنفي وحده كذلك النفي كذلك قد يكون الحاج. يقول لا الله هذا ملحد توحيد الله لابد من امرین لا الله الا الله كلمة التوحيد فيها ولاء وبراء فيها كفر وایمان والولاء فيها براء - 00:29:46 لا والله ولا في قوله الا الله. هي كفر بالطاغوت لا الله. واليمان بالله الا الله. نعم نعم. احسن الله اليك واليک. وقال تعالى عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي - 00:30:06 سترني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. يعني كلمة التوحيد وجعلها نعم جعلها هيک نعم نعم. وقال تعالى عنه قل افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين. هذی براءة. براءة - 00:30:26 براءة من معذذاتهم قال انهم عدو لهذه البراءة الا رب العالمين هذا يؤمن بالله هذا هو معنى لا الله الا الله. براءة من كل معبود سواه واثبات العبادة لله وحده. نعم. وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:30:46 قالوا لقومهم انا براء منكم واما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى بالله وحده. هذی البراءة من البراء ومن ان البراء مما كفرنا بكم و بدا بينكم العداوة. ان براء منكم هذه - 00:31:06 واما تعبدون برأى من المشركين ومبعداتهم. وكفر بهم وایمان بالله نعم. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا فجعلنا من دون الرحمن الهاة يعبدون. يعني اذا لم يجعل سبحانه الهاة تعبد من دون نار. نعم. وذكر - 00:31:26 رساله كنوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اعبدوا الله اليمان بالله ما لكم من الله غيره؟ هذا النفي. لابد من نفي واثبات. اعبدوا هذا الاثبات. ما لكم اذا - 00:31:46

النبي هذا النفي لذلك كان توحيداً ومعنى لا اله الا الله. نعم. وقال عن اهل الكهف انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعوا من دونه لها - [00:32:06](#)

فقد قلنا اذا شبيط نعم فهوئاء قومنا اخذوا من دونه الة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم من افترى على الله نعم واثبت لهم الرفاق انهم امنوا فتنه امنوا بربهم وحدوا الله وتبئروا من عبادة - [00:32:26](#)

لن ندعوا من دونه لا. نعم. وانكروا ما عليه قومه من الشرك. هؤلاء قوم يتخذوا من دون الله لولا يأتون عليهم بسلطان بين سلطان على العبادة نعم. وقد قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:32:46](#)

لمن يشاء. نعم. فاخبر ان الشرك غير مغفور. وعلق ما دون على البشير. نعم. ذكر ذلك في موضعين من حسابه. نعم قد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالأنبياء والشرك بالكواكب والشرك بالاصنام. واصل الشرك بالشيطان - [00:33:06](#)

لانه هو الذي يأمر. هو الذي يأمر بدعابة فللله. فطاعته هذه عبادة للشيطان. طاعة في اوامرها نعم بما يأمر به نار. ما دون ايش؟ نعم. بدون الشرك الاكبر هذا بعضهم يدخل الشرك الاصريح وقال بعضهم لا يدخل بعضهم جعله من الكبائر نعم بعضهم لم يدخله نعم نعم - [00:33:26](#)

واصل الشرك بالشيطان فقال عن النصارى اخذوا اخبارهم وربانهم اربابا من دون الله والمسيح مريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. نعم هذا الشرك بالأنبياء والشرك بالصالحين - [00:33:56](#)

اتخذوا اخبارهم ابوابا والمسيح بالمغرب. نعم. هذا شرك بالأنبياء وشرك في الاخبار والرهبان. نعم. وقالت تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اخذوا اخبارهم وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول - [00:34:16](#)

ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته. اتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم عيسى عليه السلام وحد الله ونفسه ونفي - [00:34:36](#)

غيره. قال ما قلت لهم الا مع ان اعبدوا الله. نعم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني ما يصح ولا - [00:34:56](#)

ينبغي ثم يدعو الناس لعبادة نفسه هذا لا يمكن. ولكن يأمر الناس بتوحيد بتوحيد الله وحده. فيكون ربانيين. الرباني هو الذي يعلم الناس. في صغار العلم قبل اعتباره ويربيهم على - [00:35:16](#)

على توحيد الله وطاعته. وامثال الاوامر واجتناب النواهي نعم. والعمل بالقرآن. نعم ولا يأمركم ان تأخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انت مسلمون؟ نعم. هذا الشرك بالملائكة والنبيين - [00:35:36](#)

بالملاك والسلك بالأنبياء. فاتخاذ الملائكة النبيين اربابا الشرك بالله عز وجل. نعم. فبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابهم. نعم. ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاخبار والرهبان او المسيح ابن مريم - [00:35:56](#)

شاركت الله في خلق السماوات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد منبني ادم الها مساوايا لله في جميع صفاتة. بل عامة المشركين بل عامة المشركين - [00:36:16](#)

في الله مقرون بانه ليس شريكه مثله بل عامتهم مقرون ان الشريك مملوك له سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما. يعني الشرك انما في الربوبية. هذا لم يقع - [00:36:36](#)

عند كثير من الطوائف اذا عامة الطوائف بنى ادم ما اشركوا في الربوبية. معترفون بالربوبية الله. عامة الطوائف بهذا ولا توجد طائفة تقول ان هناك للعالم خالقان متساويان في الصفات والافعال. حتى الثانوية الذين قالوا بالنور - [00:36:56](#)

فضل النور على الظلمة ولا نجعلهم متكافئين. وانما الشرك ان عامة شرك بنى ادم في العبادة. التوحيد. اما الشرك الربوبية ليست الربوبية فهذا قليل. لان عبس قوم بنى ادم كلهم غروا بربية الله. ولم يوجد احد - [00:37:16](#)

قد يقول ان هناك شريك مع الله مكافئا له في الصفات والافعال. حتى الذين اشركوا مع الله غير العرب وغيرهم يقررون بان هذا الشريك الذي عبده مع الله مملوك لله. كما كانوا يقولوا فتن لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. فاصبحت شريكا

تملكه وما ملكه. نعم. كما كان مشرك العرب يقولون بل. ومعلوم ان احدا من الخلق نعم. لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان او 00:37:56 المسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض. نعم لكنهم يعبدونهم

يشركون في العبادة في العبادة لا يزعمون انهم شاركوا الله في خلق السماوات والارض او لهم تصرف في الكون ما احد يقول بهذا 00:38:16 لكن يعبدونهم يمسكون في العبادة ليقربوهم الى الله

بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بني ادم لها مساوايا لله في جميع 00:38:26 صفاته. بل عامة المشركين بالله مقرؤن بأنه ليس شريكه مثله

بل عامتهم مقرؤن ان الشريك مملوك له سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما. كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لبيك لا 00:38:46 شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. فاهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالتوحيد فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد ذكر ارباب المقالات ما 00:39:06 جمعوا من مقالات الاولين والاخرين في الملل والنحل والاراء والديانات. فلم

يقول عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات. ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول 00:39:26 الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور وظلمه. وان النور حلق الخير

والظلمة خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين احدهما انها محدثة. احدهما انها فتكون من جملة المخلوقات له. والثاني انها 00:39:46 قديمة لكنها لم تفعل الا الشر. فكانت ناقصة في

ذاتها ومكباتها عن النور. المتساويات في الصفات والافعال. بل حتى الثانوية الذي يقول الخالقين ما قالوا متساوين قال 00:40:06 النور خير من الظلم. والنور هو الله المحمود القديم والنور والظلمة الشريرة المذمومة واختلفوا

وقدمها وحدوثها فلم نقوم باثبات خالقين متساوين في الصلة والافعال. نعم. وانما الشرك اللي يقع انما في الذي يقع في الربوبية لا 00:40:26 يقع باعتقاد بين الخالقين. نعم. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن المشركين من اقرارهم بان الله

وخلق المخلوقات ما بينه في كتابه. فقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. نعم لان الله هو الخالق. نعم. 00:40:56 ومع ذلك يعبدون الصيام والاله. لانها تخلق فرز بل لانها بزعمهم تقربيهم الى الله

تنقل حوائجهم الى الله وتشفع لهم عند الله. نعم. فقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل افرأيت ما 00:41:16 من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله

عليه يتوكلا. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات 00:41:36 السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء

ويجير ولا يجاري عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحرون. الشيخ القوسي يقول لا ترفاوا. اعترفوا ربوبية الله وخلقها. 00:41:56 نعم. الى قوله فاتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما

على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. وقد قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وبهذا وغيره. فايما نهم بالله 00:42:16 توحيدهم بالربوبية. وشركهم شركهم في في الالوهية. نعم. وبهذا وغيره

ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد. فان عامة المتكلمين الذين يفرقون التوحيد الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر 00:42:36 غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. فيقولون هو واحد في ذاته لا قسم له

في صفاته لا شبيه له. وواحد في افعاله لا شريك له. هذا اقسام التوحيد عند المتكلمين. خلاصة. واحد في ذاته لا قسم له وواحد في 00:42:56 صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. وكل انواع السلافة ما تجاوز توحيد الربوبية. ما وصل الى توحيد كل اقسامهم

والثلاثة وتوحيد الربوبية. ما وصلوا الى توحيد الالوهية. وذلك الصوفية كما سئل الامام رحمه الله. يذهب احدهم ويتعجب التعب

الطويل وفي النهاية يصل الى اسوة احد الربوبية ولا يتتجاوزه بل ان عباد الاصنام والاوთان يبرزون عليه - 00:43:16

ويوحدون يوحدون الله في الربوبية احسن من التوحيد. هذا توحيد المتكلم. توحيد توحيد. توحيد في واحد في ذاته افعاله.

صفات الافعال والذات واحد هو توحيد الربوبية. ما خرجموا عنه - 00:43:36

نعم. قال وبهذا وغيره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد فان عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر.

غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع. كتب الكلام يسمى كتب العلم لانهم متكلمون - 00:43:56

انهم ينظرون بعقولهم ويتركون الادلة الشرعية يسمونه اهل الكلام لانهم ما عندهم ادلة كلام نظر كلام عقول نعم الكتاب والسنة

ولا يصمه اهل كلام واهل النظر. نعم. غايتهم ان يجعلوا التوحيد ثلاثة انواع فيقولون هو - 00:44:16

واحد في ذاته لا قسم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له. واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث هذا

توحيد الافعال الشرع هو توحيد الافعال توحيد الافعال لا شريك له هذا هو اشهر الانواع الثلاثة عند المتكلمين نعم واشهر الانواع

الثلاثة عنده - 00:44:36

هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو ان وهو ان خالق العالم واحد وهم يحتاجون على ذلك بما يذكرون من دلالة التمانع وغيرها. نعم

التمانع هو المشهور عندهم. هو دليل عقلي. وهو انه تقرير دليل لو كان - 00:44:56

قال للصانعات الحالقات. فعند اختلافها مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والآخر يريد تسكينه. او يريد احدهما اماتته والآخر يريد

احياءه. لو كان العالم خالقين ثم ثم اختلفوا واحد يريد هذا الجسم ان يتحرك واحد يريد يسكت - 00:45:16

واحد اذا يموت واحد يريد يحيا. عنده اختلافين اما ان يحصل مرادهما او لا يحصل مراد واحد منهما او يحصل مراد واحد منهما.

الدنيا الاخرة. هذه قسمة عقلية في هذا شيء؟ ما يمكن تصوروا اما ان يحصل مراده الاثنين او لا يحصل مراده الاثنين او يحصل مراد

احدهما دون الاخر. ما يتصور العقل اكتر من هذا - 00:45:36

اما الامر الاول وانه يحصل مرادهما جميعا فهذا مستحيل. لانه يلزم الجمع بين النقيضين. وهذا مستحيل فلا يبكي. واما ان لا مرادهما

ايضا كذلك رفع للنقيضين ويستلزم عز كل منهما والعجز لا يكون بينهم بطل الامر ان فبني الامر الثالث وهو انه يحصل مراد واحد او

00:45:56

والذي يحصل مراده هو هو الخالق والذي لا يحصل مراده عاجز مقهور مربوط. ويقولون ان هذا الاستماع هو في قول الله تعالى ما

اتخذ الله من ولد وما كان معه من الهاء اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم قال هذا دليل التمارن. ولا حاجة الى هذا - 00:46:16

المسلمون فطرهم الله على هذا كل واحد مفطور على الايمان بربوبية الله وهذا هذا من تكلفاتهم هم يقولون الاية ان الاية هذه الاية

هي عيد فاتخذ الله مولا ما جاء في الاية احسن مما احسن ذكره. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - 00:46:36

ذل ذهب كله بما خلق ولا على بعض على بعض سبحان الله لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا هذا تمانع في الالوهية لو كان في

السماءات والارض الهين لفسدتا ولا يمكن ان تصلح والفساد لازم موجود الى هيئة الثورة - 00:46:56

اصلح لهم الا بان يكون الموجود الله واحد وان يكون الله واحد هو الله. والا فلا تبقى السماءات والارض. لو كان فيه مائدة الا الله

لفسدة ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم الله. لانه القرن هذا يقول لو كان اه هناك وبين فلابد ان الحالين - 00:47:16

لابد ان يتنازع واذا تنازع فاما ان يغلب احدهما الاخر او لا فان استطاع احدهما ان يغلب غلبه اخذ ملكه وان لم يستطع ينحاز بملكه

وسلطانه كما فعل ملوك الدنيا. فلابد ان يغلب احدهم الاخر او يكون احدهما او - 00:47:36

ينحاز كل واحد منهم كل سلطان او يكون الاثنان تحت ملك اخر يقهرهم ويتصرف فيهم ولا يتصرفون فيهم. ما اتخذ الله من ولد وما

كان معه من الله اذا لذهب - 00:47:56

كل الهي بما خلق ولا على بعضهم ولا بعض سبحان الله عما يصفون. نعم. احسن الله اليكم. قال وهم يحتاجون على ذلك بما يذكرون

من دلالة في التمانع وغيرها ويظلون ان هذا هو التوحيد المطلوب. ايه. لا خلاص النهاية توحيد الربوبية. لا وحدة - 00:48:06

الله في ربوبيته هذه النهاية. والصوفية كذلك تظن هذا هو النهاية. هذا الكلام حتى لو فسروا كلمة التوحيد بتوحيد الربوبية. يقول لا

الله الا الله لا خالق الا الله. خلاص. يسمونه الله القادر على الاختراع وهذا باطل. الله هو المعبود. بحق الله. لكن من جههم -

00:48:26

يظنون انه ان توحيد الربوبية هو النهاية وان من وحد الله فقد انتهى. حتى علمت بعضهم رسالة صغيرة بعض المدرسين وغيرهم التناقض والمذاهب المادية في حقيقة الالوهية تجاوز توحيد الربوكي الالوهية. قال طريقة هذا الكلام. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:48:46

ويظنون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا الله الا الله حتى قد يجعلون معنى الالهية القدرة على الاختراع. نعم. فيكون توحيد الربوبية القدرة على الاختراع بمعنى الله القادر على الافتراء. لا خالق الله لا قادر على - 00:49:16

ان الله هذا وحده المشركون هذا توحيد المشركون. المشركون يقولون لا قادر على الاشروع الا الله. نعم. ومعلوم ان المشركون من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم اولا لم يكونوا يخالفونه في هذا. نعم ما يخالفه بان الله هو القادر على الافتراء وهو الخالق - 00:49:36

نعم. بل كانوا يقررون بان الله خالق كل شيء. حتى انهم كانوا مقربين بالقدر ايضا. وهم مع هذا مشركون في العبادة يقررون بالقدر ويقررون بالربوبية وينشروا في العبادة. ما ينفعهم هذا حتى يوحد الله العبادة. نعم - 00:49:56

وقد تبين ان ليس في العالم من ينزع في اصل هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات لغير الله. يعني ايه شرك في في بعض الربوبية. اما الشرك فهو في اصل الربوبية ما يلزم فيه احد. لكن يكون الشرك جزئي - 00:50:16

مثل ما بعض من من يقول ان بعض النجوم تتصرف في هذا الكون ومثل القدرة يقولون ان العباد خالق لافعالهم الجزئي في الربوبية. نعم. احسن الله اليك. وقد تبين ان ليس في العالم من ينزع في اصل هذا الشرك - 00:50:36

ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله كالقدرة وغيرهم. القدرة؟ قدرية جعلوا افعال العباد مشفقة لهم لله. قالوا العباد خلق لافعال الخير والشر الشبه اللي حصلت لهم. يقول لو قلنا ان الله خلق الخير والشر وعذب عليه الطاعة والمعاصي - 00:50:56

كان ظالما تفرو من ذلك و قالوا ان العباد هم اللي يخلقون افعالهم. نعم. كالقدرة وغيرهم لكن هؤلاء يوقظون بان الله خالق العباد و خالق قدرتهم. نعم. نقول ان الله خلق العباد وخلق قدرتهم لكنهم خلقو افعالهم. الله خلق العباد وخلق قدرتهم والعباد - 00:51:16

خلقو افعالهم طاعتني طاعتني و معاصي. فرارا من القول بانه خلق الله خلق المعاصي وعذب عليها. فقط. لان لا يكون ظالما بزعله. نعم طلع عينك. لكن هؤلاء يوقعون بان الله خالق العباد و خالق قدرتهم. وان قالوا انهم خلقو افعالهم - 00:51:36

نعم. وكذلك اهل الفلسفة والطبيع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. نعم وهذا شرك جزئي بعض الفلاسفة والقضاة يقول بعض النجوم انها مبدعة في بعض الامور يعني حالة لبعض الاشياء. ما قالوا بالعموم يعني ما في احد اشرك ردود العموم - 00:51:56

نعم. فهم مع الايقار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة. يعني هو اقرب الصنع اقرروا بالله. الصلاة من باب الخبر عند باب الخبر اتفق على الله صانع هم اقرروا بالله ومع ذلك قالوا ان بعض النجوم له تأثير في بعض الاشياء تبدع بعض الاشياء لا - 00:52:16

في بعض الحوادث الارضية مع اقرارهم بوجود الله. نعم. هذا شرك جزئي في الربوبية. ما في شرك كامل ما قالوا ان هناك مماثل له في الصفات والافعال ما احد قال بها. لكن الشرك فروظ ليش تكون جزئي؟ يكون جزئي. طباعيين في القدرة. حتى - 00:52:36

ثانوية فضلوا انه اه النور على الظلمة نعم. فهم مع الايقار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق. خلية لا يقولون انها غنية عن الخالق. نعم. فهم - 00:52:56

لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق. نعم. فاما من انكر الصانع فذلك جاحد معطل للصانع نعم. كالقول الذي اظهره فرعون. فرعون جاحد. الجاحد ربوبية الله هذا الجاحد. قال الناس انا ربكم الاعلى - 00:53:16

غيري. وهذا جاحد في الظاهر لكن هو الباطن معترض. انفسهم. نعم. احسن الله اليك. فاما من انكر فذلك جاحد معطل للصانع كالقول

الذى اظهره فرعون. والكلام الان مع المشركين بالله. المقربين بوجوده - 00:53:36

لا مع الجاحدين. الجاحد ما في كلام اللي يجحد. يجحد الصانع مثل فرعون هذا ما في كلام مع المشركين. الذي الذين اقرروا اشركوا معه. نعم. اشركوا واقروا بالله واسشركوا معه في ربه. نعم. والكلام الان مع المشركين بالله المقربين - 00:53:56

في وجوده فاذا هذا التوحيد الذي قرره الذي ينزعهم فيه هؤلاء المشركون كلام توحيد الافعال وواحد في افعاله لا شريك له لا ينزع فيه لا ينزع فيهم المشركون يعني اهل الكلام - 00:54:16

قالوا ان الله واحد في افعاله لا شريك له. هذا يوفقه فيه المشركون. هذا توحيد يوافقكم عليه بالشك. نعم. نعم فاذا هذا التوحيد الذي قرروه لا ينزعهم فيه هؤلاء المشركون. هم. بل يقرون به مع انهم مشركون. نعم. كما ثبت بالكتاب - 00:54:36

والسنة والاجماع وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام. نعم. وكذلك النوع الثاني. هم. وهو قولهم لا شبيه لهم صفاتة. نعم. وواحد في صفاتة لا شبيه له. نعم. فانه ليس في الامم من اثبت قدما مماثلا له في ذاته - 00:54:56

سواء قال انه مشاركه او قال انه لا فعل له. بل من شبه به شيئا من مخلوقاته. فانما يشبهه به في بعض الامور. نعم ما يصب في جميع الامور. فاذا كذلك قولهم انه واحد في الصفات لا شبيه له. هذا وافقه عليه. كثير من الامم كثير من - 00:55:16

ما حد قال ان هناك سبيل لله في جميع الاشياء. يشبه الله فيما يجب ويجوز ويمتنع. ما حد قال بهذا ويجب لله دوام البقاء. ويجوز وما يجوز من الخلق والرزق والامانة. وفيما يمتنع من الموت والحياة مع الموت والأكل والشرب - 00:55:36

والنوم ما حد قال بان الله هناك احد مشابه لله في جميع الصفات. هناك شبيه لله فيما يجب ويجوز ويمتنع. ما قال بها. لانه لا نقول بهذا معناه وانا اقول بالتناقض معناه يكون الخالق مخلوق والمخلوق خالق. وانما وانما الذين جعلوا - 00:55:56

كلها شبيه في بعض الاشياء لا في جميع الاشياء. ما احد قال ان الله شبيه فيما يجب ويجوز ويمتنع. يجب الله الذي يجب الله البقاء دوام البقاء وجدوا لذاته. والذي يجوز عليه الخلق والرزق والامانة. هناك مخلوق يوافق يشبه الله في وجوب البقاء - 00:56:16

ويشبه الله في الخلق والرزق ولماته ويشبه الله في امتناع الموت والنوم والأكل والشرب محدث قال نعم وطا شرك جزئي. تشبهه جزئي نعم. وقد علم بالعقد امتناع يشكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع. نعم. هذه الامور الثلاثة. هذى من جميع الجهات من جميع الوجوه. ما احد قال بهذا نعم - 00:56:36

فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم. يعني لو قال واحد ان هناك من يشبه الله فيما يجب ويجب ويمتنع. اذا صار هذا حال قناعة صار معناها الخالق مبهور هو المخلوق هو الخالق. وهذا جمع بين النقيضين مستحيل. نعم. وعلم ايضا بالعقل ان - 00:57:06

موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك. كاتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس سوى الذات ونحو ذلك. نعم هذا امر لابد منه. اشتراك في في شيء عام امر العام - 00:57:26

تم الوجود كلها موجودة والقيام بالنفس. انت قائم بنفسك والحيوان قائم بنفسه. وانت موجود والحياة موجود. وهذا الرب والرب موجود وقائم بنفسه هذا الاشتراك في الامر العام. هذا لابد منه. لكن ما احد قال بان هناك يشارك الله فيما يجب - 00:57:46

ويمتنعا مع الوجه. نعم. قال فلابد بينهما من قدر مشترك فاتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك. وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحن. نعم. لانه فيما قال الناس باتفاق بال الموجودات - 00:58:06

في مسمى الشيء وفي مسمى الوجود هذا ما له انكار. من قال ان الله لا يشبه مخلوقات ولا في وجه من الوجوه المبشرة معناته وجود الله. يعني الان كان الاتفاق في مسمى الشيء. مسمى الوجود. ينكر المسمى الله موجود او شيئا. فلابد من اثبات هذه المشتركة - 00:58:26

موجودات ما يمكن نشهد وهو مسمى الشيء ومسمى الوجود وهذا في الذهاب اما في الخارج ما في اشتراك في الخارج لو بالاضافة والاختصاص. نعم. وان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحن وانه لابد من اثبات خصائص الربوبية - 00:58:46

وقد تقدم الكلام على ذلك. نعم تقدم هذا في القاعدة السادسة نعم. ثم ان الجهرية من المعتزلة وغيرهم ادرجوا نفي الصفات في مسمى التوحيد. فصار من قال ان الله علما او قدرة او انه يرى في الاخرة. او ان القرآن كلام الله - 00:59:06

منزل غير مخلوق يقولون انه مشبه ليس بموحد. نعم الجهمية يدخلوا نفي الصفة مسمى التوحيد. لأنهم قالوا ان الله هو القدير ذات الله قد يفمن قال ان لله علم قديم فقد اثبت لها الاخرة مع الله ومن قال لله سمع قادر يهفت الى هذا الثعلب ومن قال له قدرة -

00:59:26

ينقد الخصم بذات الله. لكن اقول هل هناك اذا تريدون صفات؟ ما في تكوين صفة. فالله الله اسم الله اسم ذاته وصفاته باسمائه وصفاته. ادخلوا نفس الصفات في مسمى التوحيد -

00:59:46

التوحيد معنا في الصفات وهذا في الصفات هو مشبه. نعم. وزاد عليهم غلة الجهمية والفلسفه والقراطس فنفوا اسماءه الحسنى وقالوا من قال ان الله عليم قادر عزيز حكيم فهو مشبه ليس بموحد -

01:00:06

المعتزلة والصفات واثبتو الاسماء. قالوا من اثبت الصفات فهو مشبه. ثم جاءت الجهمية اولاه ونفوا الاسود ثم جاءت غلة الغلاة الغلاف والنفي والاثبات. نعم. وزاد غلاف الغلاف وقال لا يوصف بالنفي ولا الاثبات لأن في كل منها تشبيها له. قالوا اذا اثبنا النخي شبهنا بال الموجودات. واذا -

01:00:26

شبهنا بالمعجبات فنحن نرسل الموجودات ننفي الاثبات حتى لا يلزم التشويه موجود وينفي النفي حتى لا زال التشويه بالمعلومات فوقعوا في شر وفروا منه فوقعوا في التشبيه بالممتنعات والمستحبات. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وهؤلاء كلهم -

01:00:56

من جنس التشبيه فيما هو شر مما فروا منه. نعم. فانهم شبهوه بالممتنعات والمعدومات والجمادات فرارا من تشبيههم بزعمهم له بالاحياء. نعم. مروا بتشبيه بالاحياء فوق بتشبيه بالجمادات. وفرض تشبيهه بالاحياء والجمادات فوقعوا في -

01:01:16

تشبيه بالممتنعات مستحبات. نعم. ومعلوم ان هذه الصفات الثابتة لله لا تثبت له على حد ما يثبت لمخلوق اصلا. نعم. كل له صفات تخصه. والمخلوق له صفات تخصه. والخالق له صفة تخصه. نعم. وهو -

01:01:36

سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. سبحانه وتعالى نعم. فلا فرق بين اثبات الذات واثبات الصفات. نعم. فاذا لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة للدواء لم يكن في اثبات الشفاف اثبات مماثلة له -

01:01:56

في ذلك. نعم. سبحانه وتعالى. نعم. فصار هؤلاء الذهبية المعلولة يجعلون هذا توحيدا. يجعلون لك الصفات توحيد. وهذا من جهة نعم. ويجعلون مقابل ذلك التشبيه. نعم قوما فلله صفات مشبه وما النفع الصفات الا فهو موحد. نعم. ويسمون نفوسهم الموحدين. يسمون انفسهم اهل التوحيد. يقول نحن اهل -

01:02:16

توحيد واهل العدل هذا التوحيد واهل العدل يسمون انفسهم واهل التوحيد واهل العدل اين التوحيد في صفات الله. نعم. وكذلك النوع الثالث وهو قولهم هو واحد لا قسيم له في ذاته. قول بعض لهم -

01:02:46

تكن مجمل فان الله سبحانه وتعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فيمتنع ان يتفرق او يتجزأ او يكون قد ركب من اجزاء. لكنهم يدرجون في هذا اللفظ نفي علوه على عرشه. ومبادرة -

01:03:06

لخلقه وامتيازه عنهم ونحو ذلك من المعانى المستلزمة لنظره وتعطيله. نعم. ويجعلون ذلك من التوحيد يقول واحد في ذاته لا قسيم له. هذا معلوم ان الله لا يتجزأ ولا يتفرق. بين الله قل هو الله احد. احد الصمد. الصمد -

01:03:26

الواحد لا يتجزأ ولا يرتكب بالأشياء فعلى الله. لكنهم يدخلون في ذلك نفي العلو. نفي علو في العلو ومبانة المخلوقات. قالوا من اثبت العلو فانه لم يوحد. لم يوحد الله. لأن العلو يلزم -

01:03:46

ان يكون في جهة واحدة وان يكون محددا وان يكون محدودا متحيزا وهذا تنقص له. فيدخلون في هذا في هذا نفي العلوم. معناها يكون مختلط بالمخالوقات. اما يكعونوا واحد في ذاته لا قصير ولا -

01:04:06

المعروف لا يتجزأ ولا يتقسم ولا يتركب من النار. فقد تبين ان ما يسمونه توحيد فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. نعم. دي الاقسام الثالثة. توحيد في ذاته لا قسيم له وتوحيد في صفات لا شك بها لا شك له. فيما هو حق -

01:04:26

ما هو باطل؟ الاقسام الثالثة نعم. فقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ولو كان جميعه حقا فان المشركين

اذا اقروا بذلك كله لم يخرجوا فيه من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن - 01:04:46

وقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد ان يعترفوا بانه لا اله الا الله. يعني لو وحدوا الله جميع انواع الثلاثة اللي قاله اللي قروها. واحد انسان قال ان الله واحد في ذاته لا قسم له. وواحد في صفاتة لا سمي له. وواحد في افعاله لا شريك له لا - 01:05:06

ولم يحد الا في الالوهية والعبادة لا يزال مشرك. ما يفعل ما يفعل. ما تجاوز توحيد الربوبية. هو الان اقر بما اقر به المشركون. بل المشركون احسن حالتنا كفار قريش احسن حال منهم. هم يقرون بها بان الله واحد وان الله واحد لا سيجعل لا شريك له. وفي سورة -

01:05:26

فلا يخرج من الشرك حتى يوحد الله في الالوهية ويعتقد انه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. بل لا ايش؟ ولا قال رحمه الله فقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل - 01:05:46

ولو كان جميعه حقا فان المشركين اذا اقروا بذلك كله لم يخرجوا فيه من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن وقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد ان يعترفوا بانه لا اله الا الله. هم. يعني لا معبود بحق الا الله - 01:06:06

نعم. وليس المراد بالله هو القادر على الاختراع. كما يقوله الاشاعرة واهل المراد بالله المعبود. لا الله الا الله ليس وبالله القادر على الاختراع والخالق لو كان المراد بها القادر على الاختراع والخالق لصارت كفر قريش مسلمين. لانه يقولون لا قادر على الشرع الى الله لا خالق الا الله - 01:06:26

ولهذا شاعر يفسرون لا الله الا الله لا خالق الا الله. هذا باطل. ما تجاوزوا توحيد المشركين. المراد بالله المعبود لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. نعم. وليس المراد. وليس المراد بالله هو القادر على الاختراع. نعم. كما ظنه - 01:06:46

من ظنه من ائمة المتكلمين. نعم. حيث ظن ان الالهية هي القدرة على الاقتراح. وهذا من جهله المضارع اليه. نعم. نعم وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد انه لا الله الا هو. ولو كان كذلك لصار كفار ابو جهل - 01:07:06

وابو لهب يقرؤن بهذا. نعم. فان المشركين كانوا يقرؤن بهذا وهم مشركون كما تقدم بيانه. صحيح. بل الله الحق هو الذي يستحق ان يعبد فهو الله بمعنى مأله. نعم. الله ليس حق الارض. الله بمعنى مأله. لا الله بمعنى الله - 01:07:26

نعم وهو الله وهو الله بمعنى مأله لا الله بمعنى الله. نعم. والتوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له فالله المأله المعبود الذي سأله القلوب محبة واجلاها وخوفا ورجاء الله بمعنى مأله بمعنى ملحوظ لا الله على الله - 01:07:46

انا فاعل الله بمعنى مأله بمعنى مفعول. فعال بمعنى مفعول لا فعال بمعنى فاعل. نعم. نعم يريده ان يعبد الله وحده لا شريك له. نعم. والاشراك ان يجعل مع الله لها اخر. هذا هو التوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له. والشرك - 01:08:06

مع الله واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار اهل الاتبات للقدر المنتسبون الى السنة انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب كل شيء. ومع هذا فالشركون كانوا مقررين بذلك - 01:08:26

افعل واذا تبين. نعم - 01:08:46